حريم له إن شبع تشبب بنساء أهله وان جاع هجاهم فاشتراه غيره فلما رحل قال في طريقه .

(اشوقاً ولَمّا تمضِ لي غيرُ ليلة ... فكيف إذا سار المطيّ ُ بنا شَهْرا) .

(وما كنت أخشى مالكاً أن يبيعَني ... بشيء ولو أحستْ أناملَه صِفرا) .

(أخوكم و مولىَ مالِكم وحليفُكم ... ومن قد ثَوى فيكم وعاشركُم دَهْرا) .

فلما بلغهم شعره هذا رثوا له فاستردوه .

فكان يشبب بنسائهم حتى قال .

(ولقد تحدّ َرَ ِ من كريمةِ بعضِكم ... عرَقٌ على متن الفِراش و طيبُ) .

قال فقتلوه .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن خاله يوسف بن الماجشون بمثل هذه الرواية وزاد فيها .

فلما استردوه نشب يقول الشعر في نسائهم فأخبرني من رآه واضعا إحدى رجليه على الأخرى يقرض الشعر ويشبب بأخت مولاه وكانت عليلة يقول .

(ماذا يريدُ السقامُ من قمرٍ ... كلّ ُ جَمال لوجهه تَبَعُ) .

(ما يَرْتجي خاب من محاسِنها ... آما لَهُ في القِباح مُتّسَعُ) .

(غيرّ َ من لونها و صفرها ... فزيدَ فيه الجمال والبِدَعُ)